

خطبة عيد الأضحى ١٤٤١ هـ	عنوان الخطبة
١/ فضائل يوم النحر ٢/ أعمال يوم الحج الأكبر ٣/ أحكام الهدي والأضاحي ٤/ الإخلاص لله تعالى ٥/ شكر الله وتوحيده.	عناصر الخطبة
د. علي بن عبدالعزيز الشبل	الشيخ
١١	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عبده المصطفى ونبيه المجتبي، فالعبد لا يُعبد كما الرسول لا يُكذَّب، فاللهم صلِّ وسلِّم عليه وعلى آله وأصحابه، ومن سلف من إخوانه من المرسلين، وسار على نهجهم واقتفى أثرهم وأحبهم وذبَّ عنهم إلى يوم الدين، وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد أيها الناس: فأوصيكم ونفسي بتقوى الله، فإن تقوى الله هي المنجية وهي العاصمة في الدنيا وفي الآخرة، اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.

أيها المؤمنون: إنكم في أشرف أيام الله -عَزَّ وَجَلَّ- يوم النحر يوم عيد الأضحى يوم الحج الأكبر، هو أعظم أيام الله -جَلَّ وَعَلَا- ويليهِ يوم الفطر ثم أيام التشريق ويوم عرفة، هذا اليوم هو عيدكم أهل الإسلام تذبجون فيه أضياعكم ويذبح الحجاج فيه هداياهم.

هذا اليوم وصفه الله -جَلَّ وَعَلَا- بيوم الحج الأكبر، فيه أربعة من أعمال الحج: فيه طواف الإفاضة، وفيه رمي الجمرات؛ جمرات العقبة، وفيه الحلق أو



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

@ info@khutabaa.com

التقصير، وفيه ذبح الهدايا والأضاحي، (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ
يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) [التوبة: ٣].

الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

في هذا اليوم -يا عباد الله- يفرح المؤمنون بالفداء؛ حيث عَوَّضَ إبراهيم
الخليل عن ذبح ابنه إسماعيل -عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-، ففداه الله
بالكباشِ العظيم، فصارت سنةً في كل مكان إلى يوم الدين، يذبح
المسلمون أضاحيهم، والأضحية سنةٌ مؤكدةٌ في قول عامة أهل العلم،
وتجب الأضحية إذا أوصى بها أموات، فيجب أن تُنفذ الوصية؛ (فَمَنْ بَدَّلَهُ
بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ) [البقرة: ١٨١].

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

والهدي والأضاحي - يا عباد الله - لا تصح إلا من بهيمة أنعامٍ ثلاثة: من الغنم بنوعيه، ومن البقر بنوعيه، ومن الإبل بنوعيه، فأما نوع الغنم: فالضأن، ولا تجزئ الأضحية والهدي إلى ما كان ستة أشهر فأكثر، والماعز ولا تجزئ منه الأضحية والهدي إلا ما بلغ سنةً فأكثر.

والبقر نوعان: البقرُ المعروفة والبقر الآخر وهو الجواميس فإن الأضحية فيها تصح إذا بلغت سنتين فأكثر وهي المسننة، والإبل نوعان: الإبل العربية ذات السنام الواحد، والإبل الأعجمية البُخت ذات السنامين، ولا تجزي أضحية ولا تجزئ هدياً إلا إذا بلغت خمس سنين.

وتجزئ هذه البدنة من الإبل ومن البقر تجزئ عن سبعة في أصحابهم وفي هداياهم، ولا تصح الأضحية في غير الأنواع الثلاثة، فلا تصح في الخيل ولا في النعام ولا في الغزال، ومن باب أولى ألا تصح في البط والأوز والدجاج، وغيرها من أنواع الطيور.

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ويُشترط في الأضاحي والهدايا -يا عباد الله- يُشترط فيها أن تكون سالمَةً من العيوب الأربع التي بيّنها نبينا محمدٌ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ حيث قال: "لا تُجزئ العوراء البيّن عورها، ولا العرجاء البيّن ظلّعها، ولا المريضة البيّن مرضها، ولا العجفاء التي لا تُنقي"، فلا بد من سلامتها من هذه العيوب.

فإذا لم تُجزئ العوراء فالعمياء من باب أولى، وإذا لم تُجزئ الضلعاء فالكسيرة من باب أولى، وإذا لم تُجزئ المريضة فكل ما اشتد مرضها وهزلها من باب أولى، وكذلك العجفاء التي ليس فيها لحم وهي ضعيفةٌ جدًّا فإنها لا تُجزئ؛ لأن مقصود الأضاحي والهدايا مع تعظيم الله -عَزَّ وَجَلَّ- بالذبح على اسمه الأكل والإهداء والتصدق؛ كما كان هديه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

نفعني الله وَإِيَّاكُمْ بِالقرآن العظيم، وما فيه من الآيات والذكر الحكيم،
أقول ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله، الحمد لله كما أمر، أحمده - سبحانه - وقد تأدّن بالزيادة لمن شكر، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقرارًا بربوبيته وإيمانًا بألوهيته وبأسمائه وصفاته، مراغمًا بذلك من عاند به أو جحد وكفر.

وأصلي وأسلم على سيد البشر الشافع المشقّع في المحشر، - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعلى آله وأصحابه السادة الغرر، خير آلٍ ومعشر ما طلع ليلٌ وأقبل عليه نهارٌ وأدبر.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

أيها المؤمنون: أيها الحجاج! ضحى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بكبشين أقرنين أملحين، قال في الأول: "بسم الله، اللهم هذا منك ولك، اللهم هذا عن محمدٍ وعن آل محمد"، فتجزئ الأضحية الواحدة عن الرجل وأهل بيته وأمواته بالغين ما بلغوا، وقال في الثانية: "بسم الله اللهم هذا



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

منك ولك، اللهم هذا عن من لم يُضَحَّ من أمة محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -".

وفي حجته الوحيدة حجة الوداع أهدى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مائة من البُدن ذبح منهم بيده الشريفة ثلاثة وستين منها، وترك ما بقي لعلِّي، وأمر بجزء من كل بدنة فجمعت له فطُبِخت له، فأكل من لحمها وشرب من مرقها وترك الناس يقتطعون ويأخذون منها، ففي ذلك استحباب أن يأكل المضحِّي من أضحيتة والمهدي من هديه، وأن يتصدَّق بها، وأن يُهدي منها على جيرانه وقرباته من جهة أبيه ومن جهة أمه.

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

هذا يوم النحر، وهذا يوم العيد، وهذا يوم الفرح والسرور، وما تُقَرَّب في هذا اليوم إلى الله بشيءٍ أفضل من إهراق دم، وإن الدم عند الله بمكان؛ أي بمنزلة عظيمة قبل أن يقع على الأرض.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

نعم - يا عباد الله- يا من تعظّمون الله بالذبح على اسمه وتُهلّون بالذبح بقصد التقرّب إليه، أما الشحم واللحم فهو لكم ولأهليكم تأكلون منها وتمتعون بها؛ (لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ) [الحج: ٣٧]، أتدرون ما التقوى؟ إنه إهلالكم بالذبح على اسم الله -جَلَّ وَعَلَا- في حين أن المشركين على ألوانِ شركهم يُهْرَقون بذبائهم بالذبح على نُصبهم ومعبوداتهم من أحجارٍ وشموسٍ وأقمارٍ أو من قبورٍ وأضرحةٍ ومزارات.

أما أنتم أهل الإسلام والتوحيد فتذبحون على اسم الله، وحياتكم ومماتكم لله؛ (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد، وسلّم اللهم تسليمًا، اللهم تقبّل من



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

المُضْحِينِ ضَحَايَاهُمْ، وَمِنَ الْحِجَاجِ حَجَّهْمُ وَمِنَ الْمَهْدِينَ هُدَايَاهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا مِنَ الْفَالِحِينَ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَاجْعَلْنَا فِي لَيْلَتِهِ مِنَ الْمُجْتَمِعِينَ مِنَ النَّارِ أَجْمَعِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرًا رَشَدًا يُعِزُّ بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَيُهْدِي بِهِ أَهْلَ مَعْصِيَتِكَ، وَيُؤَمِّرُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ، وَيُنْهَى فِيهِ عَنِ الْمُنْكَرِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا بِتَوْفِيقِكَ، اللَّهُمَّ أَلْبَسْهُ لِبَاسَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَزًّا لِلْإِسْلَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ جَمِيعَ وِلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْهَا وَلَايَتَهُمْ فَيَمْنُ خَافِكَ وَاتَّقَاكَ وَاتَّبَعَ رِضَاكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَحْيَاءَهُمْ وَأَمْوَاتَهُمْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.



اللهم أن عبادك تشوّفت نفوسهم لأداء الحج ولم يتيسر لهم ذلك اللهم
اكتب لهم نياتهم واكتب لهم أجورهم، واجعلهم ممن حجوا بنياتهم
ومقاصدهم، فكتبتهم لهم يا ربنا برضائك عليهم رضاءً لا تسخط عليهم
معه أبداً.

نسألك اللهم بوجهك الكريم فردوسك الأعلى من الجنة، وأن ندخلها بغير
حسابٍ ولا عذاب، وأن تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا أبداً.

عباد الله ضحوا تقبل الله ضحاياكم، وكلوا منها واهدوا منها، وتصدقوا بها،
وأبشروا برضا ربكم - سبحانه وتعالى-؛ (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ) [الصفات: ١٨٠-١٨٢].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com